

د. ديفيد دي سيلفا ، أبوكريفا، المحاضرة السابعة، نظرة فاحصة: المكابيين الأربعة، صلاة منسى المزمور 151، صلاة عزريا وابن ثلاثة شبان

© 2024 David deSilva and Ted Hildebrandt

هذا هو الدكتور ديفيد ديسيلفا في تعليمه عن الأبوكريفا. هذه هي الجلسة السابعة، نظرة فاحصة: المكابيين الأربعة، صلاة منسى، المزمور 151، صلاة عزريا، وترنيمه الشبان الثلاثة.

آخر عمل رئيسي يجب أخذه بعين الاعتبار في الأبوكريفا هو الكتاب المعروف باسم المكابيين الأربعة.

الآن، المكابيين الرابع ليس عنوانًا سيئًا لهذا الكتاب كما كان المكابيين الثالث للعنوان الأخير لأن المؤلف على الأقل يأخذ كنقطة محورية له قصة اضطهاد الشهداء، المعروفة من المكابيين الثاني 6 و 7، و يصبح هذا هو التركيز السردي لما سيفعله في كتابه. ومن ناحية أخرى، كان الكتاب معروفًا بعنوانين أفضل في العالم القديم على سبيل المثال، يشير غريغوري نازيانز، وهو مؤلف مسيحي من القرن الخامس، إلى هذا الكتاب باسم "سيادة العقل"، وهو في الواقع أقرب كثيرًا إلى السبب الأساسي لوجود هذا الكتاب".

المكابيين مكتوب في شكل عرض فلسفي لأطروحة فلسفية، وهذه الأطروحة هي أن المنطق المتمركز حول 4 الله هو السيد على المشاعر. بالعواطف، يقصد المؤلف مجموعة من التجارب والعواطف والحوافز والأحاسيس الإنسانية. وفي نفس الوقت، في حين أنه عرض فلسفي، فهو في نفس الوقت أيضًا مديح لإنجازات الشهداء التسعة الذين يحتفل بهم أيضًا في المكابيين الثاني 6 و 7، وهم العازار، الكاهن الشيخ الذي كان أول من لتستشهد في تلك الرواية، الإخوة السبعة الذين يُقتلون واحدًا تلو الآخر، وأخيرًا أم الإخوة السبعة.

إن المكابيين الرابع هو، في رأيي، وثيقة رائعة بسبب مزيج الثقافات، إذا جاز التعبير. لقد كتبه مؤلف يهودي ملتزم تمامًا بالعهد، وبطريقة الحياة الملتزمة بالتوراة، وعلى دراية كاملة باللغة اليونانية والبلاغة والثقافة والفلسفة. أولاً، يعرف المؤلف طريقه حول الأخلاق الفلسفية اليونانية.

الأطروحة الدافعة للكتاب، العقل هو سيد العواطف، هي موضوع فلسفي أساسي في العالم الناطق باليونانية الفكرة هي أن الشخص يمكن أن يعيش حياة فضيلة إذا حقق قوة العقل، وقوة القدرة العقلانية، للسيطرة على عواطفه، ومنع عواطفه من التأثير عليه أو عليها. ، ليمنع رغباته ودوافعه من الهروب معه. على سبيل المثال، يمكن أن تتجلى فضيلة الشجاعة باستمرار إذا كان الشخص قادرًا باستمرار على السيطرة على الشعور بالخوف أو الإحساس بالألم.

يمكن أن تتجلى فضيلة العدالة باستمرار إذا تمكن الشخص من السيطرة على دوافعه تجاه الجشع، أو الرغبة في الحصول على أكثر مما يستحق، أو غيرها من الرذائل، وغيرها من الميول التي من شأنها أن تعيق فعل الشيء العادل تجاه شخص آخر. لذا، فإن المؤلف مطلع على هذه المحادثة الأكبر، مما يمنحها لمسة مميزة يقول إنه ليس العقل وحده هو سيد الأهواء، بل إنه العقل التقوي، إنه العقل التقوي، أو حتى العقل المتمركز حول الله، ذلك العقل الذي تم تدريبه بمعرفة الله وممارسة شريعته. القانون الذي يؤدي في النهاية إلى السيطرة على الأهواء بشكل فعال ومستمر حتى يتمكن الإنسان من أن يعيش حياة الفضيلة.

لكن المؤلف أيضًا يدرك المثل الأعلى للحكيم أو الفيلسوف أو الحكيم كما هو معروف في الأدب اليوناني الحكيم الذي هو حر، حر حقًا، الحكيم الذي هو ملك حقًا لأنه سيد نفسه، ومثل هذه المواضيع. ويتحدث المؤلف أيضًا في المناقشات الفلسفية اليونانية عن الحب الأخوي وحب النسل.

العديد من المواضيع التي نجدتها منسوجة في رسالته وخطبه، يمكننا أن نجدها أيضًا في مقالات بلوتارخ، الفيلسوف وكاتب العمود اليوناني، حول المودة الأخوية أو المودة الأمومية. وربما الأمر الأكثر إثارة للدهشة، هو أن هذا المؤلف كان يجب أن يكون على دراية بالدراما اليونانية. عندما يضع رثاء افتراضيًا على شفاه الأم ما كان يمكن للأم أن تقوله بعد استشهاد أبنائها لو كانت ضعيفة الروح، فإن الخطاب التالي يأتي مباشرة من المرحلة اليوربيدية .

ولكل جملة منها ما يماثلها في الرثاء الذي يلقيه يوربيديس على شفاه هيكوبا أو أندروماش أو غيرهما من أمهاته. المندبات في مآسيه. إنه يعرف عن الأحداث الرياضية اليونانية. يستخدم الصور الرياضية طوال خطابه

ويبدو أيضًا أنه حصل على تعليم قوي على أساس يوناني. لكنه يستخدم هذا التعليم اليوناني لتفسير الحياة التي تتمحور حول التوراة على أنها برنامج تدريبي أعطاه الله والذي من خلاله يمكن لأي فرد مهما كان مزاجه، أن يحقق الهدف الذي يقدره علماء الأخلاق اليونانيون، وهو السيطرة على رغبات الفرد وعواطفه والأحاسيس حتى يتمكن الإنسان من اختيار طريق الفضيلة في أي موقف مهما كان صعبًا. وسيثبت المؤلف هذه الحقيقة من خلال إظهار كيف تمكن تسعة أشخاص مدرين على التوراة من مواجهة أشجع أنواع التعذيب وأشد الصراعات العاطفية وتغلبوا عليها في سبيل الفضيلة.

الآن، كتب المكابيين الرابع باللغة اليونانية من قبل يهودي متعلم جيدًا، ربما في مكان ما في جنوب آسيا الصغرى، في مكان ما بين جنوب آسيا الصغرى وسوريا. يقترح، في مرحلة ما، نقسًا على ضريح الشهداء. ما هو المرثية المناسبة لأبطال الفضيلة هؤلاء؟ ما يقترحه له أوجه تشابه لفظية مع المرثيات اليهودية على المقابر الحقيقية المعروفة في مناطق سوريا وكيليقيا

تختلف المقترحات الخاصة بتاريخ الكتاب بشكل كبير. من الممكن أن يكون قد تم كتابته في أي وقت بين عامي 20 و100 بعد الميلاد، ومن الواضح أنه قد تم كتابته في الأصل للإلقاء الشفهي. الأفعال التي يستخدمها المؤلف هي أفعال التحدث والسمع

وليس أفعال الكتابة والقراءة. وربما تم تأليفها لتسليمها في مناسبة حقيقية. يشير مرتين إلى المناسبة الحالية ويدعونا إلى التوقف عن العمل، وربما كانت تلك المناسبة هي عيد الحانوكا أو أي مهرجان يهودي آخر في المجتمع كان يخدمه، إلى حد ما

أحد الأشياء التي نجدتها في المكابيين الرابع هي تعبيرات عن التحيز ضد اليهود، ولكنها أيضًا إجابات على التحيز ضد اليهود. يتمتع الكتاب بوظيفة اعتذارية قوية، حيث يدافع عن أسلوب الحياة اليهودي ضد الانتقادات أو الاتهامات النموذجية التي يوجهها إليه الغرباء. أنا لا أقول أن هذا الاعتذار كان سينجح مع الغرباء، لكنه بالتأكيد كان سينجح مع المطلعين لمساعدتهم على العمل والتعامل معهم، ومن ثم يكونون قادرين على دفع التحيز الذي واجهوه من الغرباء جانبًا عندما كانوا الاستمرار في متابعة حياة التوراة الملتزمة

على سبيل المثال، في الإصحاح الخامس، نجد الطاغية أنطيوخس يخاطب الكاهن المسن العازار، محاولاً إقناعه بأن أكل لقمة من لحم الخنزير أذكى من الموت تحت التعذيب. ومن بين الأمور الأخرى التي يقولها أنطيوخس، يقول أنه لا يبدو أن لديك فهمًا ناضجًا للأمور لأنك تتبع الديانة اليهودية. لماذا تشمئز من أكل لحم هذا الحيوان اللذيذ؟ إنها الهدية التي منحتها لنا الطبيعة

، من الغباء ألا تستمتع بالأشياء الممتعة التي ليست مخزية، ومن الخطأ أن ترفض هدايا الطبيعة. لذا، في هذا لدينا نوع من الانعكاس لما يمكن أن يقوله الأممي عادةً عن الأشخاص الملتزمين بأسلوب الحياة اليهودي

،أحاول أن أفهم لوائحك الغذائية، وهذا غير منطقي بالنسبة لي لأن لحم الخنزير، وهو اللحوم البيضاء الأخرى هو هدية من الطبيعة، وهو خطأ منك.

إنه عمل من أعمال الظلم ضد الطبيعة أن تتعامل مع هذا الأمر وكأنه أمر مكروه عندما تمنحك الطبيعة علاجًا لذيذًا للغاية هنا. بالإضافة إلى ذلك، إنه أمر جيد حقًا، ويبدو من غير المنطقي رفض شيء ممتع ليس أمرًا غير أخلاقي. أعني، ما هو الاعتراض الأخلاقي الذي يمكن أن يكون لدى الإنسان على المتعة التي يحصل عليها من خلال تناول هذا اللحم؟ يهدف مؤلف كتاب المكابين الرابع إلى إظهار أن طاعة التوراة والتفكير بما يتماشى مع تعاليم التوراة عن الله يمكن المرء من الفضيلة بشكل أفضل من أي تدريب يمكن أن يقدمه العالم اليوناني.

لذلك، هناك سبب وجيه جدًا للامتناع عن تناول لحم الخنزير. إنه جزء من هذا البرنامج الأكبر الذي صممه الله لتدريب اليهودي المتدين على السيطرة على أهوائه بحيث يصبح التصرف بما يتماشى مع الفضيلة، من خلال الممارسة المستمرة، من خلال ممارسة مستمرة، طبيعة ثانية، ورفض إلهامات الأهواء والرغبات تصبح الرغبات والأحاسيس الجسدية تلقائية. وبحسب المؤلف فإن التوراة هي دليل الله المالك للإنسان الذي يعمل بشكل جيد.

إنها حقا هدية رائعة أعطاها الله. وهكذا، في نهاية مقدمته الأكثر فلسفية، يكتب المؤلف، عندما شكل الله البشر، زرع الله العواطف والسمات الشخصية بداخلهم. وفي ذلك الوقت، وضع الله أيضًا العقل على العرش. وسط الحواس ليكون بمثابة الحاكم المقدس عليها جميعًا.

،لقد أعطى الله القانون للعقل. ومن يعيش في ظل القانون، سيحكم مملكة ضابطة ذاتيًا، وعادلة، وصالحة. وشجاعة. ما نجده هنا هو هذه الفكرة عن كيفية تكوين الإنسان.

لقد أعطانا الله القدرة العقلانية. لقد زرع الله أيضًا الأهواء والرغبات والميول التي يمكن أن تحركنا. وكلاهما جيد طالما أن العقل يسيطر على الأهواء، وطالما يتم اتباع هذا النظام، فإن هذا التسلسل الهرمي الداخلي سليم.

يقول المؤلف إن حفظ التوراة هو طريقة الله لتدريب العقل على القيام بذلك بالضبط. وهكذا تنتهي طريقة الحياة اليهودية إلى السماح للشخص اليهودي بالتمتع بما هو هدف الفيلسوف اليوناني. وهذا يعني حكم المملكة، كما كانت.

يعتمد هذا النوع من المسرحيات على فكرة أن الحكيم هو الملك لأن الحكيم هو حاكم نفسه. مثل هذا الشخص سوف يحكم مملكة تمتلك كل فضيلة. يقترح المؤلف أن الثمار الأخلاقية للحياة التي تعتمد على التوراة تثبت قيمتها كفلسفة أخلاقية إلى جانب وحتى تتجاوز أي فلسفة أخلاقية موجودة في العالم اليوناني.

وفي رده على أنطيوخس وانتقاداته يقول الكاهن العجوز العازار: إنكم تسخرون من فلسفتنا وكأن العيش بها غير عقلائي. لكنها تعلمنا ضبط النفس حتى نتمكن من السيطرة على كل الملذات والرغبات. كما أنه يدرنا على الشجاعة حتى نتحمل أي معاناة عن طيب خاطر.

إنه يرشدنا إلى العدالة حتى نتصرف بنزاهة في جميع تعاملاتنا. كما أنه يعلمنا التقوى حتى نتمكن من عبادة الله، الحي الوحيد بالتقديس المناسب. لذا، دفاعًا عن الحياة التي تحركها التوراة، يحصد المؤلف ثمارها الأخلاقية وهي الفضائل الأساسية التي تقدرها الأخلاق الفلسفية اليونانية، مثل العدالة والشجاعة والاعتدال وضبط النفس.

وهنا يسقط أحدهما لصالح التقوى، وهو ما يظهر أيضًا في الأخلاق اليونانية. إن الفضائل الأساسية التي يقدرها علماء الأخلاق اليونانيون هي ثمرة العيش بما يتماشى مع التوراة. كما هو الحال مع المؤلفين الآخرين في الأبوكريفا، يؤكد هذا المؤلف أيضًا أن العيش وفقًا للتوراة أمر ممكن تمامًا.

في الفصل الثاني في أوائل الفصل الثاني، كتب أنه لم يثبت أن العقل يحكم على الرغبة المسعورة للرغبة الجنسية فحسب، بل أيضًا على كل رغبة. وهكذا يقول القانون: لا تشته امرأة قريبك أو أي شيء مما لقريبك. في الواقع، بما أن القانون أمرنا بعدم الشهوة، فيمكنني أن أثبت لك أكثر أن العقل قادر على التحكم في الرغبات.

ليست أفضل ترجمة للنسخة اليونانية لذلك "covet" الآن، كان يجب أن أقوم بتعديل تلك الترجمة لأن الأمر من أسفار موسى الخمسة. حقا، ما يجب أن أقرأه هو أن القانون ينص على ألا ترغب في زوجة جارك أو أي شيء يخص جارك. ثم يعلق المؤلف، بما أن القانون أمرنا بعدم الرغبة، فيمكنني أن أثبت لك أن العقل يسيطر على الرغبات.

،والمعزى هنا هو أن القانون لا يأمر بشيء يتجاوز قدرة الإنسان على القيام به. والآن، بينما يتابع المؤلف، يقدم شهداء أزمة الهلينة عام 167 ق.م. كأمثلة منطرفة وأسمى تثبت القاعدة القائلة بأن العقل المدرب على التوراة يمكنه السيطرة على أي عاطفة. إن الشخص المتمركز حول الله قادر على التغلب على أي اعتداء على التزامه بالفضيلة، سواء كان ذلك اعتداء من الداخل، أو اعتداء الخوف عند رؤية أدوات التعذيب، أو اعتداء محبة الأخوة عند رؤية الإخوة. التمزق، الاعتداء على حب الأبناء عند رؤية الأبناء يتمزقون، أو أي اعتداء من الخارج، الاعتداء الفعلي بأدوات التعذيب على أجساد هؤلاء الضحايا.

يظهر الشهداء أنهم قادرون على التغلب على أي اعتداء على أساس الوعد بالتمتع ببعض الخير. على سبيل المثال، يعرض أنطيوخس على الإخوة السبعة صداقته، ويعدهم بأماكن مرموقة وسلطة في حكومته، ويحثهم على الاستمتاع بالحياة التي يمكن أن تكون لهم إذا اعتنقوا طريقة الحياة اليونانية ورعايته. إنهم يرفضون الاستسلام للرديلة من أجل أي وعد بالخير أو من أجل أي هجمة ألم.

بعض المواضيع الرئيسية في منطق الشهداء تشمل الدين الذي يدينون به لله وأهمية السعي للحصول على المنفعة الأبدية على المنفعة المؤقتة. هذه مواضيع مهمة في الاستدلال لأنها ستظهر مرارًا وتكرارًا في الأدب الاستشهادي، ليس فقط في التقليد اليهودي، بل أيضًا في التقليد المسيحي. يعكس هؤلاء الشهداء أن الله أعطانا أجسادنا.

الله أعطانا حياتنا. لذلك، فإن قيمة المعاملة بالمثل، وروح المعاملة بالمثل، تعني أننا يجب أن نستخدم ما أعطانا الله إياه لتعزيز مصالح الله، وليس مصالحنا. وهكذا، سوف نستخدم الأجساد التي أعطانا إياها الله كحصن لحماية شرف الله، وحماية القانون.

،أو في الواقع، قد يُنظر إلى الأم وهي تحث أطفالها على الاستشهاد على أساس أنها نالت الحياة من الله وبالتالي فهي مدينة لله أن يعيد تلك الحياة إليهم. كما يظهر أيضًا كل من الإخوة والأم وهما يفكران في المكاسب قصيرة المدى والألم طويل المدى ويزنان المزايا بهذه الطريقة. في كل حالة، يختارون المكاسب طويلة المدى، حتى لو كان ذلك يعني الاستمتاع بالألم قصير المدى، وهذا يعني العيش إلى الأبد وما سيفعله الله على الجانب الآخر من الموت، لأن كل شيء في هذا الجانب من الموت هو في الأيدي. من الآخرين.

،على سبيل المثال، الطاغية أنطيوخس نفسه. الآن، عندما تحدثنا عن المكابيين الثاني قبل بضع محاضرات تحدثنا عن تقديم المؤلف للشهداء بطريقة ما كتقديم طاعة تمثيلية لله والاستعداد للسماح لله بأن يكمل نوعًا ما مقياس عقاب الأمة في أجسادهم في العذاب الذي كان الطاغية يتعرض لهم. مؤلف المكابيين الرابع يذهب عدة خطوات أبعد في اتجاه تفسير الطاعة حتى الموت من حيث الكفارة بالنيابة.

وهكذا، صلى العازار، الكاهن المسن، قبل وفاته مباشرة إلى الله، يا إلهي، أنت تعلم أنه كان بإمكانني أن أخلص نفسي. وبدلاً من ذلك، أُحرق وأعذب حتى الموت من أجل شريعتك. ارحم شعبك

واجعل عذابنا كافياً لهم. طهرهم بدمي وخذ نفسي مقابل حياتهم. ثم، في ختام سفر المكابيين الرابع، يعلق المؤلف على أهمية موت الشهداء

لقد بادلوا حياتهم بخطيئة الأمة. لقد أنقذت العناية الإلهية إسرائيل من إساءة معاملتها السابقة بدماء هؤلاء الناس الأتقياء. وكان موتهم ذبيحة لينالوا رحمة الله

حياتهم كانت كفارة لخطايا الشعب، تظهر هناك بالفعل. لذا، ما لدينا هنا هو تقدم ، hilasterion كلمة كبير في الفكر اليهودي، حيث أن ذبيحة الكفارة ليست حيواناً في الهيكل، ولكن ما يصلح الله مع الشعب هو استعداد اليهودي أو مجموعة من اليهود للطاعة حتى الموت مهما كان الألم الذي يعنيه ذلك بالنسبة لهم. وهكذا، فإن موتهم تحت العذاب يصبح نوعاً من المعادل الافتراضي، المعادل الوظيفي، لذبيحة الكفارة

يتم مكيال قصاص الشعب، لكنه يقدم أيضاً لله حياةً عوضاً عن يهود آخرين. أتحدث عن هذا لأنه توجد سطور مماثلة في تأملات العهد الجديد حول موت المسيح. تطور موازي آخر في هذا الصدد هو أن طاعة الواحد حتى الموت تؤثر على المصالحة بين الله والكثيرين

يتم استخدام بعض من نفس اللغة هنا. الآن، فيما تبقى من هذه الجلسة، سننظر معاً إلى بعض الكتب القصيرة جداً من الأبوكريفا، أولها صلاة منسى. صلاة منسى هي صلاة توبة، وهي مكتوبة وعنوانها كما لو أنها كلام منسى، ملك يهوذا الشرير، الذي أثبتت خطاياهم ضد الله أنها نقطة التحول، النقطة بلا عودة فيما يتعلق بلعنات العهد

كما نقرأ في سفر الملوك الثاني مراراً وتكراراً، بسبب خطايا منسى، كان الشعب محكوماً عليه بالهلاك. ولن يكون هناك إعفاء، على الرغم من ظهور ملوك صالحين مثل حزقيا ويوشيا واشتروا مهلة قصيرة للأمة. لكن في النهاية، فإن خطيئة منسى هي التي أشار إليها مؤلف كتاب التاريخ التثنية على أنها القشة التي قصمت ظهر العهد

الآن، هناك فرق كبير بين قصص منسى في الملوك الثاني وفي أخبار الأيام الثاني. في أخبار الأيام الثاني، يحدث شيء لا يمكن تصوره في سفر الملوك الثاني. منسى في السجن يتوب

ويتحدث أخبار الأيام الثاني أيضاً عن أن صلاة منسى متاحة في كتاب آخر. حسناً، بالطبع، هذا الكتاب الآخر غير متاح لليهود في أواخر فترة الهيكل الثاني، ولكن هذا يصبح نوعاً من نقطة الانطلاق لليهودي تقي في تلك الفترة لتأليف صلاة اعتراف جميلة وصادقة. وفقاً لأخبار الأيام الثاني، يجب أن أقرأ هذا أولاً

وفقاً لأخبار الأيام الثاني 33، أثناء ضيقه، تصالح منسى مع الرب إلهه، وخضع حقاً لإله آباءه. وصلى فتأثر الله بطلبه. سمع الله صلاة منسى وأعادته إلى ملكه في اورشليم

وبقية أعمال منسى بما فيها صلواته إلى الله وما أخبره به الراتون باسم الرب إله إسرائيل موجودة في سفر ملوك إسرائيل. إذن هنا، هناك ادعاء في أخبار الأيام الثاني أنه حتى الخطية التي لا تغتفر يمكن غفرانها. ومؤلف صلاة منسى الآن، بعد قرون، يريد أن يؤكد من جديد أنه يريد إقامة صلاة، والهدف منها واضح

إذا كان الله يستطيع أن يرحم الملك الذي جعل شره سقوط يهوذا أمرًا لا مفر منه، فمن هو حقًا بعيدًا عن تناول غفران الله؟ وفي الواقع، تم استخدام صلاة منسى، على الأقل في الكنيسة المسيحية، منذ القرن الثالث أو الرابع على الأقل، وحتى يومنا هذا. ولذا، أريد فقط أن أشارككم جميعًا بعض المقتطفات من هذه الصلاة لأعطيكم نكهة واحدة من أجمل صلوات التوبة المكتوبة على الإطلاق. أنت يا رب، حسب نعمتك اللطيفة، وعدت بالمغفرة للذين يأسفون على خطاياهم

برحمتك العظيمة، سمحت للخطاة أن يرجعوا عن خطاياهم ويجدوا الخلاص. لذلك أيها الرب إله الذين يفعلون الخير، لم تهب قلبًا وحياء متغيرتين، ولم تمنح التوبة للذين يفعلون البر، لإبراهيم وإسحاق ويعقوب الذين لم يفعلوا ذلك. أخطأ إليك، لكنك قدمت لي التوبة أنا الخاطيء. ذنوبي كثيرة يا رب. وهم كثيرون

والآن أنحني أمامك من أعماق قلبي، متوسلاً لطفك. لقد أخطأت يا رب، لقد أخطأت، وأنا أعرف القوانين التي خرقتها. أنا أصلي وأتوسل إليك أن تسامحني يا رب. اغفر لي

لا تدمرني مع خطاياي. لا تبقي أعمالي السيئة في ذاكرتك إلى الأبد. لا تحكم عليّ في أعماق الأرض، لأنك أنت يا رب إله التائبين

في داخلي، سوف تظهر كم أنت لطيف. وإن كنت غير مستحق، فإنك تخلصني حسب عظيم رحمتك. مقطوعة طقسية قصيرة أخرى في الأبوكريفا هي المزمور 151

من الواضح، لأولئك منكم المطلعين على المزامير، أنتم تعلمون أن الكتاب ينتهي بالمزمور 150. ولكن هناك العديد من المزامير الأخرى التي يتم تضمينها أحيانًا في لفائف المزمور. على سبيل المثال، في قمران، هناك أكثر من 150 مزمورًا في لفيفة المزمور

هناك أربعة أو خمسة نصوص ترانيل إضافية أخرى، على الأقل، استخدمها المجتمع في عبادتهم الليتورجية على الأكثر، كانوا جزءًا من نسختهم القانونية لكتاب المزامير. الآن، المزمور 151، كما لدينا في الأبوكريفا، كان في الأصل مزمورين منفصلين، تم تأليف كل واحد منهما للاحتفال والتأمل في حدث مهم في حياة داود على غرار العديد من المزامير القانونية

على سبيل المثال، يتم تقديم المزمور 51 كتأمل في حادثة زنا داود مع بثشبع وما تلاها. لكن يمكنك أن تبحث في المزامير، ولا تجد مزمورًا يعكس اختيار داود على إخوته. ولا تجد مزمورًا يعكس هزيمة داود لجالوت

فماذا عن هذه الأحداث الكبرى؟ أنشأ اليهود الأتقياء في فترة الهيكل الثاني المزيد من المزامير التي كتبها داود من منظور ذلك الحدث. لذا فإن أول هذين المزمورين، والذي ينتهي به الأمر ليكون الثلاثين الأولين من المزمور 151، يركز على اختيار الله لداود على إخوته الأكبر سنًا والأطول. أما المزمور الثاني من هذين المزمورين، وهو الآن مجرد نهاية المزمور 151، فقد ركز على هزيمة داود لجليات، الذي تحدى إسرائيل وإله إسرائيل

لماذا تتذكر هذه الجوانب من حياة داود خلال هذه الفترة؟ حسنًا، إن التفكير في اختيار داود على إخوته الأطول والأكثر إثارة للإعجاب قد يعكس إدراك أن إسرائيل أصبحت الآن أصغر وأقل أهمية من الدول المجاورة. لكن الله لا يزال يقدر قلبه الذي يكرم الله، تمامًا كما قدر الله قلب داود الذي يكرم الله. وكان ذلك أكثر أهمية من قضايا المكانة والمظهر

وربما يكون كاتب المزمور الثاني هنا على علم بأن إسرائيل تواجه العمالقة مرة أخرى. ونفكر هنا في المملكة السلوقية في الشمال، أو المملكة البطلمية في الجنوب، أو حتى روما في الغرب لاحقًا. ولكن هناك سابقة لنجاح إسرائيل ضد العمالقة، ليس بالقوة العسكرية، بل بتمكين الله

أخيرًا، نعود إلى إضافات دانيال للمقطعين الليتورجيين الأخيرين. ستكون هذه صلاة عزريا وترنيمة الشبان الثلاثة. رواية دانيال 3، قصة حننيا وميشائيل وعزريا، الذين رفضوا السجود للتمثال الذي نصبه نبوخذنصر في سهل دورا على ما أعتقد، ولذلك ألقوا في أتون النار وأعينهم واسعة يفتح

لقد عرفوا أن رفض السجود وعبادة صنم سيوصلهم إلى هذا الحال. وكانت تلك القصة تحظى بشعبية كبيرة خلال هذه الفترة. يتم الإشارة إليه بشكل متكرر في نصوص أخرى، وحتى نصوص أخرى في الأبوكريفا

على سبيل المثال، يشير سفر المكابيين الرابع إلى قصتهم ثلاث مرات على الأقل خلال فصوله الثمانية عشر. ونلاحظ أيضًا أن هناك ميلًا إلى صياغة مزامير وصلوات مستوحاة من أحداث مهمة في التاريخ اليهودي شاهد المزامير التي تحدثنا عنها للتو، المستوحاة من أحداث حياة داود، أو صلاة منسى، المستوحاة من قصة توبة منسى في أخبار الأيام الثاني 33

لذا، تصبح قصة دانيال 3 نقطة إلهام لإنشاء مقطوعات طقسية أخرى، أو على الأقل، نسج القطع الليتورجية الموجودة في رواية دانيال. إن الإلقاء في أتون النار سيكون مناسبة واضحة للصلاة من أجل الخلاص. وهذا ما يتم توفيره الآن من خلال صلاة عزريا، التي تظهر تمامًا كما تم إلقاء الشباب الثلاثة في الفرن

إن عدم الاحتراق بأتون النار سيكون مناسبة واضحة لمزمور أو مزامير تسبيح وخلص. وهذا ما تم توفيره الآن في دانيال 3 الموسع من خلال ترنيمة الفتیان الثلاثة. من المحتمل جدًا أن تكون هاتان المقطوعتان الطقسيتان قد تم تأليفهما باللغة العبرية، في مكان ما في أرض فلسطين، في مكان ما داخل حدود إسرائيل

، قد تعود الآية التاسعة من صلاة عزريا إلى أزمة الهيلينية من 175 إلى 167 قبل الميلاد، كما يقول المؤلف لقد أسلمتمونا إلى أعدائنا، المتمردین غير الأخلاقيين الذين يكرهون شريعة الله، وإلى ملك ظالم، أشرس البشر ، apostatai واحد في العالم كله. في النسخة اليونانية من المزمور، الكلمة التي تشير إلى المتمردین هي . وبالتالي المرتدين. واللافت هنا، على عكس حالة عزريا التاريخية، أن مؤلف صلاة عزريا لا ينظر فقط إلى الملك الظالم باعتباره مصدر المشكلة، بل أيضًا إلى اليهود المرتدين باعتبارهم مصدر المشكلة

وكان من الممكن أن يكون ذلك أكثر ملاءمة لفترة 175 قبل الميلاد وما بعدها، وهو ما يثبت إلى حد كبير أن ذلك هو أقرب وقت ممكن لتأليف هذه الصلاة بالذات. قد تكون أغنية الثلاثة في الواقع مقطوعة أقدم من ذلك بكثير. فقط الآية الأخيرة هي التي تربط مزمور الشكر المكون من 40 أو 50 آية بقصة الشباب الثلاثة على الإطلاق

لذا، أخرج هذا من المعادلة، وكان من الممكن أن يتكون الباقي في أي وقت من المنفى فصاعداً. في الواقع، يبدو أن ما يسمى بأغنية الثلاثة كان في الأصل مزمورين للمدح لأن هناك نمطين متميزين يتم اتباعهما، أحدهما لأول سبع أو ثماني آيات من الأغنية والآخر للغالبية العظمى من الأغنية. صلاة عزريا، إذا نظرنا إلى ذلك أولاً، تبدأ. كما هو الحال مع صلاة التوبة لباروخ بالاعتراف بأن الله قد تصرف بالإنصاف والعدل

لم يفعل الله أكثر ولا أقل من أن يرقى إلى مستوى كلمة الله في سفر التثنية. إن إسرائيل هي المسؤولة عن خذلانها أمام الله، وليس العكس. لذلك يعترف عزريا بعدم أمانة الأمة فيما يتعلق بالعيش بموجب العهد لكنه يحمل الأمل في الاستعادة

في قسم الطلب من الصلاة، يحث الله على التصالح مع شعب الله التائب من أجل الوعود التي قطعها لإبراهيم وإسحق ويعقوب، أسلاف الشعب المحبوبين. وهذه الوعود أصبحت الآن في خطر. ومن الجدير بالذكر، بالمناسبة، أنه لا يصلي ليخلصنا من أتون النار.

وهذا مؤشر آخر على أنه ربما تم تأليف هذه الصلاة أولاً بشكل مستقل عن السرد ثم تم دمجها لاحقاً في تلك المرحلة. إنها صلاة توبة وطنية وصلاة لعكس لعنات العهد ككل. يحث عزريا الله على العمل ليس فقط من أجل الوعود ولكن أيضاً من أجل سمعة الله بين الأمم.

إن سمعة الله مرتبطة بمصير الأشخاص الذين يدعوهم اسم الله. ولكنه يقدم أيضاً حزنًا قلبياً وتواضعاً كنوع من ذبيحة الذنب الروحية، إذ إن وسائل تقديم الذبائح المقررة عن الخطية غير ممكنة له في حالته هذه. ولذا، سأقرأ بعض الآيات من صلاة عزريا على هذا المنوال.

في هذا الوقت، ليس لدينا حاكم أو نبي أو قائد، ولا محرقة أو ذبيحة بالكامل، ولا هدية خاصة أو بخور، ولا مكان لتقديم الهدايا لك ونجد الرحمة. اقبلنا مسرورين بنفوسنا المنسحقة وأرواحنا المتواضعة، كأننا قدمنا محرقات كاملة من الكباش والثيران، كما لو قدمنا عشرات الآلاف من الحملان السمينة. نرجو أن يكون هذا هو نوع التقدمة التي نقدمها بحضوركم اليوم، وتتبعكم بالكامل.

لذلك، سواء كان عدم الوصول إلى المعبد ناتجاً عن كونك في المنفى أو نتيجة لسيطرة المرتدين على المعبد كما كان الحال في عهد مينيوس حوالي عام 167 إلى 164 قبل الميلاد، يقترح المؤلف أن التوبة الصادقة، يمكن أن يكون لها القوة الآلاف من عروض الكفارة. عندما تنتقل أخيراً إلى ترنيمة الشبان الثلاثة، مرة أخرى نجد أنها تنقسم إلى جزأين، ربما نتيجة لكونها في الأصل مزمورين مختلفين للمديح. الجزء الأول يتبع صيغة مشتركة.

مبارك أنت أيها الرب إله آبائنا. أنت تستحق الثناء وترتفع فوق كل الآخرين إلى الأبد. النصف الثاني من تلك الآية هو الامتناع المستمر عن هذا الجزء الأول من الأغنية.

مثل المزامير، تحتوي المزامير القانونية على تلك اللازمة المستمرة، لأن رحمته تدوم إلى الأبد في كل آية. و فقط النصف الأول من الآية هو الذي يتغير. وهكذا، فإن الجزء الأول من هذه الترنيمية يحتفل بحكم الله للكون من عرش الله في السماء، محاطاً ببلاطه الملائكي.

الاحتفال بحقيقة أن مجد الله وسمعته يملآن العالم وحضور الله يملأ هيكله. إشارة أخرى مثيرة للاهتمام إلى أن المزمور لا يأتي حقاً من القصة أو أنه تم تأليفه مع وضع القصة في الاعتبار في المقام الأول لأنه، بالطبع عندما كان عزريا وحننيا وميشائيل في الأتون، كان الهيكل في حالة خراب، وذلك بفضل نبوخذنصر. والآن يأخذ الجزء الثاني من المزمور شكلاً مختلفاً.

دعوة جميع جوانب الخليقة المختلفة إلى تكريم خالقها. فمثلاً، الآية الأولى هي: كل أعمال الرب تبارك الرب غنوا الترانيم وارفخوا الله عالياً فوق كل الآخرين إلى الأبد.

النصف الثاني من تلك الآية يصبح لازمة تتكرر أكثر من 30 مرة خلال هذه الأغنية. وهو النصف الأول الذي يتغير عندما تنتقل من هذا العام، كل أعمال الرب يبارك الرب، إلى تناول كل عمل فردي للرب، وندعوهم. وندعو كل واحد إلى أن يبارك الرب. وهذا الجزء من المزمور يتبع تسلسلاً منظماً جيداً.

في الآيات الستة الأولى يدعو الكاتب السمايين والسمايين ليباركوا الرب ويرفعوا اسمه إلى الأبد. ثم في الآيات العشرة التالية، يدعو المؤلف كل ظواهر عالم السماء، وخاصة تلك المرتبطة بالطقس، لتبارك الرب وترتفع.

اسمه عاليًا إلى الأبد. ثم في الآيات 51 إلى 58 يدعو الكاتب الظواهر الأرضية والحيوانات سكان الأرض ليباركوا الرب ويرفعوا اسمه إلى العلاء إلى الأبد.

وأخيرًا، في الآيات الثمانية الختامية، يدعو البشر في مجموعاتهم المختلفة إلى أن يباركوا الله ويكرموه إلى الأبد صلوات الأبوكريفا، وقد نظرنا إلى عدد لا بأس به منها الآن مضمنة في مختلف الكتب الأبوكريفية، ولكنها أيضًا قائمة بذاتها، مثل صلاة منسى، تكشف عن تأثير صلوات العهد القديم الكتابي على حياة العبادة المستمرة و حياة الصلاة الشخصية لليهود طوال هذه الفترة. ومن المؤكد أنها تترك لدينا انطباعًا بأن الفترة بين العهدين كانت أيضًا فترة صلاة وعبادة وتفاعل وتقوى حيوية من جانب شعب الله.

سأقول أيضًا ببساطة أن نشيد الشبان الثلاثة وصلاة أزاريا، مثل صلاة منسى، لا تزال تتبناها الكنيسة المسيحية، وتستخدم منذ قرونها الأولى حتى يومنا هذا في العبادة بين الكاثوليك. والكنائس الأنجليكانية في جميع أنحاء العالم. بهذا نختم مسحنًا لأسفار الأبوكريفا، وفي المحاضرات التالية، سننظر أولاً إلى بعض الرسومات التخطيطية لتأثير أسفار الأبوكريفا على العهد الجديد نفسه، ولكن أيضًا على الكنيسة الأولى من خلال حضارتها. القرون الأكثر تكوينًا. وبعد ذلك أخيرًا، سنلقي نظرة على مكانة الأبوكريفا في القانون على مر القرون، سواء في المجتمعات اليهودية أو المسيحية.

هذا هو الدكتور ديفيد ديسيلفا في تعليمه عن الأبوكريفا. هذه هي الجلسة رقم 7، نظرة فاحصة، المكابيين الرابع، صلاة منسى، المزمور 151، صلاة عزريا، وترنيمه الشبان الثلاثة.